آراء تمام حسن في علم الدلالة

(دراسة دلالية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S١)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد :

رقيّة

رقم القيد : ١١٣١٠٠٢٧

المشرف :

الدكتور الحاج سوتامان، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الاستهلال

"إن مفاتيح الأمور العزائم"

Kunci segala kesuksesan adalah kemauan

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى :

أبي وأمي، عسى الله تعالى أن يغفر هما ويرحمهما ويبدلهما دارا خيرا من دار في الدنيا ويدخلهما إلى الجنة بلا حساب.

وأختي رحمة غانم المحبوبة التي تكون أمّا عليّ، وأخي كبير المحبوب عبد البار غانم، أخي كبير المحبوب مصطفى غانم، وأخي كبير المحبوب علي زين العابدين غانم، وعمّي المحبوب صالح غانم.

وعائلتي الكبيرة غانم وأخي سالم، وأختي مدينة، ورقية، وخلاتي وعمتي وكل أصدقاء في قسم اللغة العربية وأدبها دية، وثلاث، ونيايو، ورحمة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن التقويم، وأشكره سبحانه وتعالى على كمال الإيمان والإسلام، وعلى جميع نعمه كلها ما علمت وما لم أعلم، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد المبعوث بكمال الأخلاق الكرام، وعلى أله وأصحابه والتابعين وتابع التابعين إلى يوم الدين.

قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت العنوان "آراء تمام حسن في علم الدلالة". إستنادا بذلك، لاثناء ولاجزاء أجدر إلى تقدم شكري وتحيتي تحية هنيئة من عميق قلبي إلى كلّ من قد ساهم شارك هذا البحث وكلّ من ساعدني ببذل سعيه في إنتهاء كتابة هذا البحث الجامعي إلى:

١. فضيلة البروفيسور الدكتور الحاج موجيا راهارجو، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الأستاذة استعاذة الماجستير، عميدة كلية العلوم الإنسانية.
٣. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد فيصل الماجستير، رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها.
٤. فضيلة الأستاذ الدكتور الحاج سوتامان الماجستير، الذي أشرفني في هذا البحث الجامعي، جزاه الله خيرا أحسن الجزاء.
٥. جميع أساتيذي بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، وبالخاص بشعبة اللغة العربية وأدبها الذين قد علموني بالصبر والإخلاص، جزاهم الله أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أخيرا، جزاهم الله أحسن الجزاء. وأسأل الله أن يشملنا بتوفيقه ويطول عمرنا وبارك فيه ويدخلنا في الدار النعيم، وترجو الباحثة من القارئين إصلاح ما في هذا البحث الجامعي من الأخطاء والنقائص.

مالانج، ٢٩ نوفمبر ٢٠١٦ م

الباحثة

رقية

رقم القيد : ١١٣١٠٠٢٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : رقية

رقم القيد : ١١٣١٠٠٢٧

العنوان : آراء تمام حسن في علم الدلالة (دراسة دلالية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-١) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م.

تحريرا بمالانج، ٢٧ نوفمبر ٢٠١٦ م

المشرف

الدكتور الحاج سوتامان، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : رقية

رقم القيد : ١١٣١٠٠٢٧

العنوان : آراء تمام حسن في علم الدلالة (دراسة دلالية)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-١) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٧ نوفمبر ٢٠١٦ م

١- الدكتور محمّد فيصل، الماجستير ( )

٢- الدكتور الحاج سوتامان، الماجستير ( )

٣- أحمد خليل، الماجستير ( )

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استعادة، الماجستير

رقم التوظيف:

١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تسلمت عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة

الاسم : رقية

رقم القيد : ١١٣١٠٠٢٧

العنوان : آراء تمام حسن في علم الدلالة (دراسة دلالية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (١-S) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج، ٢٧ نوفمبر ٢٠١٦ م

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استعادة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشئون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم رئيس قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة

الاسم : رقية

رقم القيد : ١١٣١٠٠٢٧

العنوان : آراء تمام حسن في علم الدلالة (دراسة دلالية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-١) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج، ٢٧ نوفمبر ٢٠١٦ م

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور محمّد فيصل الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطالبة :

الاسم : رقية

رقم القيد : ١١٣١٠٠٢٧

موضوع البحث : آراء تمام حسن في علم الدلالة (دراسة دلالية)

احضرته وكتبته بنفسي. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبيين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو مسؤلي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٧ نوفمبر ٢٠١٦ م

الباحثة

رقية

رقم القيد : ١١٣١٠٠٢٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ملخص البحث

رقية، ٢٠١٦، *آراء تمام حسان في علم الدلالة (دراسة دلالية)*. البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها. كلية العلوم الإنسانية. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. مشرف : الدكتور الحاج سوتامان، الماجستر.

الكلمة الأساسية : الدلالة، السياق

الدلالة هي فرع من علم اللغة. هذه العلم مهم جدا لأن في علم الدلالة يتعلم عن المعنى، يعني يتعلم عن المعنى الذي فيه كلمة وارتباط الذي يتضمن معنى نفسه. وفي هذا البحث، تجرّب الباحثة أن تبحث عن علماء في علم اللغة وفكرته الذي يتعلق بعلم الدلالة. فهو تمام حسان، وهو علماء مصري. وأما أسئلة البحث من هذا البحث يعني ما الآراء تمام حسان التي تتعلق بعلم الدلالة وما نوع النظرية الدلالي عند تمام حسان. وأهداف من هذا البحث فهو لمعرفة الآراء تمام حسان التي تتعلق بعلم الدلالة ولمعرفة نوع النظرية الدلالي عند تمام حسان.

طريقة التي مستخدمة في هذه البحث هي منهج وصفي-كيفي. أما مصادر البيانات التي استخدم الباحثة تكون من مصادر رئيسية ومصادر ثانوية. مصادر رئيسية تكون من كتب لقلم تمام حسان ومصادر ثانوية تكون من كتب علم الدلالة التي يساعد هذا البحث.

ونتيجة هي بدأ آراء تمام حسان بعلم الدلالة من كلام علماء بلاغة يعني "لكل مقام مقال" و "لكل كلمة مع صاحبتها مقام". ومن ذلك يصور تمام عن معنى الدلالي يتضمن من معنى مقالي ومعنى مقامي. فالمعنى المقالي مكون من المعنى الوظيفي ومعنى معجمي والقرائن المقالية. وأما معنى المقامي وهو مكون من ظروف أداء المقال وهي التي تشتمل على القرائن الحالية أو مكانية. ووجدت الباحثة عن نوع النظرية الدلالي عند تمام حسن يعني نظرية السياقية، لأن كثير من رأيه يتعلق بنظرية السياقية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRAK

Ruga'iyah, ٢٠١٦, *Pandangan Semantik Tammam Hassan*. Penelitian skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab. Fakultas Humaniora. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing : Dr. H. Sutaman, M.A

Kata kunci : Semantik, Konteks

Semantik merupakan salah satu cabang dari linguistik. Ilmu ini sangat penting karena dalam ilmu semantik mempelajari tentang makna, yakni mempelajari makna yang terkandung dalam suatu lafal kata serta korelasi yang meliputi sebuah makna itu sendiri. Dalam penelitian ini, peneliti mencoba membahas salah satu tokoh linguistik dan pandangannya yang berhubungan dengan semantik. Ia adalah Tammam Hassan, salah seorang yang berkebangsaan Mesir.

Adapun rumusan masalah dari penelitian ini adalah apa pandangan Tammam Hassan yang berkaitan dengan semantik dan jenis teori apa pandangan Tammam Hassan tersebut. Tujuan dari penelitian ini yaitu untuk mengetahui pandangan semantik Tammam Hassan dan untuk mengetahui jenis teori apa pandangan Tammam Hassan tersebut.

Metode yang digunakan dalam penelitian ini yaitu metode Deskriptif-Kualitatif. Adapun sumber data yang digunakan peneliti terdiri dari data primer dan data skunder. Data primer terdiri dari buku-buku karangan Tammam Hassan dan data sekunder terdiri dari buku-buku semantik lain yang mendukung penelitian ini.

Adapun hasil dari penelitian ini yaitu pandangan semantik Tammam Hassan berawal dari istilah ulama balaghah yaitu "لكل مقام مقال" dan "لكل كلمة مع صاحبتها مقام" . Dari istilah tersebut Tammam merumuskan makna semantis terdiri dari makna maqali (makna teks) dan makna maqami (makna konteks). Adapun makna maqali terdiri dari makna fungsional, makna leksikal dan indikator teks. Sedangkan makna maqami terdiri dari konteks performa teks dan indikator kondisional. Dan peneliti menemukan bahwasanya pandangan semantik Tammam Hassan ini lebih condong ke teori Kontekstual.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRACT

Ruga'iyah, ٢٠١٦, *The Semantics Views of Tamman Hassan.* Skripsi Research. Department of Arabian Language and Literature. Faculty of Humanities. Islam State of Maulana Malik Ibrahim Malang University. Pembimbing : Dr. H. Sutaman, M.A

Keywords : Semantics, Context

Semantics is one of linguistic feature. This one is considered important because semantics studies about meaning, spesifically studying about meaning behind a word pronounced as well as the corelation which covers the meaning itself. In this research, the researcher tries to discuss one of the linguistics figure and his views that connects with semantics. He is Tammam Hassan, one of Egyptian citizen.

The research problems in this research are what is the views of Tammam Hassan which is related with semantics and what is the type of theory the views of Tammam Hassan. The objective of this reasearch is knowing the semantics views of Tammam Hassan and knowing the type of theory of Tammam Hassan's views.

The method used in this research is descriptive-qualitative method. Meanwhile the source of data used by the researcher consist of the primary and the secondary data. The primery data is the books written by Tammam Hassan and the secondary data is other semantics books that supports this research.

The results of this research shows that the semantics views of Tammam Hassan comes from the rhetorical scientist term, that are "لكل مقام مقال" and"لكل كلمة مع صاحبتها مقام" . From these terms, Tammam formulates the semantics meaning which consists of maqali meaning (textual meaning) and maqami meaning (contextual meaning). In addition, maqali meaning consist of functional meaning, lexical meaning and textual indicator. Meanwhile maqami meaning consists of textual performa context and conditional indicator. The research also finds that the semantics views of Tammam Hassan tends to use more the contextual theory.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

محتويات البحث

صفحة العنوان ..... أ

الاستهلال..... ب

الإهداء ..... ج

كلمة الشكر والتقدير ..... د

تقرير المشرف ..... و

تقرير لجنة المناقشة ..... ز

تقرير عميدة العلوم الإنسانية ..... ح

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها .....ط

تقرير الباحثة.....ي

ملخص البحث ..... ك

محتويات البحث ..... ن

الفصل الأوّل : المقدمة

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث.....٢

ج. أهداف البحث.....٢

د. فوائد البحث.....٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هـ. الدراسة السابقة.....٣
و. تحديد البحث.....٣
ز. منهج البحث.....٣
١. نوع البحث.....٣
٢. مصادرالبيانات.....٤
٣. طريقة جمع البيانات.....٤
٤. طريقة تحليل البيانات.....٤
الفصل الثاني : البحث النظري
أ. تعريف علم الدلالة.....٥
ب. أنواع الدلالة.....٥
ت. النظريات في علم الدلالة.....٧
١. النظرية الإشارية.....٧
٢. النظرية التصورية.....٧
٣. النظرية السلوكية.....٨
٤. النظرية السياق.....٨
٥. النظرية الحقول الدلالية.....٩
ث. تعريف السياق.....٩
ج. أنواع السياق.....١٠
الفصل الثالث : عرض البيانات وتحليلها
أ. سيرة تمام حسان.....١٩
١. مؤلفاته.....٢٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢. بحوثه ومقالاته ٢١
٣. أوليات تنسب إليه ٢٢
٤. جوائزه..... ٢٣
٥. وفاته..... ٢٤
ب. الأرآء الدلالية عند تمام حسان..... ٢٤
الفصل الرابع : الخلاصة والمقترحات
أ. نتائج البحث..... ٤٧
ب. المقترحات..... ٤٧
ثبت المرجع..... ٤٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الأوّل

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة هي شيء مهم التي لا يتخلص من حياة الناس. فاللغة هي آلة للإتصال. وهناك علم الذي يبحث فيه اللغة، هي علم اللغة. علم اللغة ينقسم إلى فرعين رئيسين هما علم اللغة النظري وعلم اللغة التطبيقي. علم اللغة النظري يشمل علم النحو، وعلم الصرف، وعلم الأصوات، وعلم الدلالة. وأما علم اللغة التطبيقي فيشمل تعليم اللغات والإختبارات اللغوية وعلم المعاجم، وعلم اللغة النفسي، وعلم اللغة الإجتماعي. ومن فروع علم اللغة التي سيبحث الباحثة هي علم الدلالة، أو علم المعنى، أو علم سيمانتيك.

ويرى الباحثة أنّ علم الدلالة مهم جدا. ويعرف أن التعريف علم الدلالة هي العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى قادرا على حمل المعنى[١].

ومن أجل اهتمام علم الدلالة بكل مايحمل معلومات فهو يهتم بالناس وعاداتهم الإجتماعية وطرق الإتصال القائمة بينهم والآلات أو الوسائل المستخدمة في ذالك. ويتوجه جزء كبير من اهتمامه للعمليات العضوية المركبة في الفم وفي أعضاء النطق بالنسبة للمتكلم، وتتبع ما تحدثه من اهتزازات هوائية تلتقطها أذن السامع. وهو يسير وراءها أبعد من ذلك ليرى كيف تتحول إلى إشارات عن طريق الجهاز العصبي، وكيف يتلقى العقل هذه الإشارات من خلال الأعصاب الممتدة من الأذنين ويترجمها إلى الفكرة التي يعنيها المتكلم.[٢]

---

[١] مختار عمر، *علم الدلالة*، (القاهرة : دار الكتب، ٢٠٠٦)، ١٦.

[٢] نفس الرجع، ١٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قال Firth أنّ الدلالة هي قلب من بحث علم اللغة.[٣] ويلخص Leech القضية كلها في قوله : السيمانتيك نقطه التقاء لأنواع من التفكير والمناهج مثل الفلسفة، وعلم النفس، وعلم اللغة، وإن احتلفت اهتمامات كل لاختلاف نقطة البداية.[٤]

في هذا القرن، هناك باحث عن العلم اللغة في العرب، منها تمام حسان. تمام حسان هو علماء اللغة المعاصر من المصر. فالعالم اكبير الدكتور تمام حسان هو صاحب الأول وأجرأ محاولة لترتيب الأفكار والنظريات اللغوية في اللغة العربية. وله كتاب لغوي حديث منها مناهج البحث في اللغة، واللغة العربية معناها ومبناها.

اعتمادا على الملاحظات السابقة، نظر الباحثة عن الاهمية علم الدلالة في علوم اللغة الأخرى. وفي هذا البحث، تريد الباحثة أن تركز البحث إلى الآراء تمام حسان في علم الدلالة.

ب. أسئلة البحث

اعتمادا على خلفية البحث السابق، حدّد الباحثة أسئلة البحث هي:

١. ما الآراء تمام حسان التي تتعلق بعلم الدلالة ؟.
٢. ما نوع النظرية الدلالية عند تمام حسان؟.

ج. أهداف البحث

مناسبا بأسئلة االبحث، هدف هذا البحث هو:

١. لمعرفة الآراء تمام حسان التي تتعلق بعلم الدلالة.
٢. لمعرفة نوع النظرية الدلالي عند تمام حسان.

د. فوائد البحث

هذا البحث له فائدتان يعني:

---

[٣] Muhbib Abdul Wahab, *Pemikiran Linguistik Tammam Hassan Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, (Jakarta : UIN Jakarta Press, ٢٠٠٩) hlm : ٣٧.

[٤] مختار عمر، *علم الدلالة*، ص ١٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١. فوائد نظرية

ان يكون هذا البحث لانتشار العلم حول النظريات الدلالية خاصة المتعلقة بتمام حسان.

٢. فوائد تطبيقية

ومن فوائد البحث سيعطي المعارف عن النظريات اللغوية خاصة عن النظرية الدلالة، ويزيد على خزائن العلوم في دراسة اللغة العربية وأدبها.

هـ. الدراسة السابقة

يوجد البحوث السابقة عن الأرآء العلماء اللغة في علوم اللغة. ولكن لايوجد البحوث السابقة عن الأرآء تمام حسان في علوم اللغة الأخرى.

و. تحديد البحث

لأن واسع المفعول في علم الدلالة وإختصار الوقت، تحدد الباحثة عن الدلالة السياقية.

ز. منهج البحث

١. نوع البحث ومدخله

المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة، وذلك عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة مقبولة ومعلومة.[٥] وأما في هذا البحث، استخدم الباحثة المنهج الكيفي (Kualitatif) بطريقة الوصفي. المنهج الوصفي هو العبارة عن طريقة لوصف

[٥] عامر قنديلجي، *البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية*، (عمان: دار اليازوري، ٢٠٠٨)، ٤٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقعية معبرة.[٦]

٢. مصادر البيانات

كانت مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من المصادر الرئيسية والثانوية، وهما:

أ- المصادر الرئيسية: هي منالكتب الذي يؤلف تمام حسان، كمثل اللغة العربية معناها ومبناها، مناهج البحث في اللغة، وغيرها.

ب-المصادر الثانوية: هي الكتب الدلالة الأخرى الذي تتضمن فيها أرآء تمام حسان وما يتعلق بهذا البحث.

٣. طريقة جمع البيانات

استخدم الباحثة لجمع البيانات في هذا البحث بدراسة المكتبية على الكتب تمام حسان. وليتم ويقوي الآراء تمام حسان في علم الدلالة، اخذ الباحثة بيانات من الكتب الأخرى.

٤. طريقة تحليل البيانات

فعل الباحثة تحليل البيانات بعد حصول البيانات المتعلقة. وأما في طريقة تحليل البيانات، استخدم الباحثة بمنهج الوصفي التحليلي.

[٦] محمد أبو نصتار ومحمد عبيدات، *منهجية البحث العلمي* (عمان : دار الوائل، ١٩٩٩) ، ص ٤٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثاني

البحث النظري

أ. تعريف علم الدلالة

علم الدلالة فرع من فروع علم اللغة التي يبحث عن المعنى. ظهرت لأول مرة في الانجلزية في قرن السابع عشر.[٧] وضع مصطلح علم الدلالة Semantic بالسان ميشيل بريل M. Breal، ولكنه لم يستخدمه للإشارة إلى المعنى ولكنه استخدمه ليشير إلى تطور المعنى، وهو الذي يطلق عليه العلماء علم الدلالة التاريخي.[٨]

والواقع أن علم الدلالة التاريخي يدرس تغير المعنى من عصر إلى عصر، وأن علم الدلالة الوصفي يدرس المعنى في مرحلة معينة من مراحل تاريخ اللغة. فالأول دياكروني – على حد تعبير دي سوسور – والثاني سينكروني، أي أن الأول يدور حول التغيرات المعنوية، والثاني حول العلاقات المعنوية. أو بعبارة أخرى يدور الأول حول المعنى المتغير، والثاني حول المعنى الثابت.[٩]

ب. أنواع الدلالة

١. الدلالة المعجمية

هي الدلالة التي وضعها الأسلاف للألفاظ المختلفة، وتكلف ببيانها قواميس اللغة حسب ما ارتضته الجماعة واصطلحت عليه، وتستعمل في الحياة اليومية بعد تعلمها بالتلقين والسماع، و القراءة، والإطلاع على آثار السابقين الأدبية شعرا ونثرا، ويتطلب هذا التعليم زمنا ليس بالقصير قبل أن يسيطر المرء على لغة أبوية.[١٠]

---

[٧] أحمد نعيم الكراعين، *علم الدلالة بين النظر والتطبيق* (بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٣)، ص : ٨٩.

[٨] صلاح الدين صالح حسنين، *الدلالة والنحو* (توزيع مكتبة الآداب)، ٩.

[٩] تمام حسان، *مناهج البحث في اللغة*، ص٢٤٠.

[١٠] ابراهيم أنيس، دلالة الألفاظ ، ٤٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢. الدلالة الصوتية

المراد بالدلالة الصوتية تلك المستمدة من طبعة بعض الأصوات، فإذا حدث إبدال أو إحلال صوت منها في كلمة بصوت آخر، في كلمة، أذى ذلك إختلاف الدلالة كل منهما عن الأخرى. وكذالك إذا أضيف إلى الكلمة صوت أو حذف منها صوت، فإن ذلك يؤدي إلى تغيير في معنها، تبعا لهذا التغيير الصوتي. وهذه الدلالة تستمد أيضا من نواح صوتية أخرى كالنبر والتنغيم.

٣. الدلالة الصرفية

وهي دلالة تستمد عن طريق الصيغ وبنيتها، فمعرفة تصريف اللفظة وإرجاعها إلى أصلها، يعين في بيان المعنى الراجع من الأقوال، ورد المرجوح منها، وقد أدى الجهل بهذا الجانب بأقوام إلى ركوب أغلاط شنيعة.

وتمكن القيمة الدلالية للتصريف في حصول المعاني المختلفة المتشعبة عن معنى واحد. فقوله تعالى وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ١٥، بمعنى : الظالمون الجائرون. وأما قوله وَأَقْسِطُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ٩ ، فهو بمعنى : العادلين، فنلاحظ كيف تحول المعنى بالتصريف من العدل إلى الجور.[١١]

٤. الدلالة النحوية

وهي الدلالة التي تحصل من خلال العلاقات النحوية بين الكلمات. فالإعراب يقوم بدور أساسي في تحديد الوظائف النحوية للكلمات من خلال حركاته التي تفرق بين كلمة وأخرى برفع هذه الكلمة، ونصب الثانية، وجر الثالثة وهكذا، فهي صورة لفظية تقوم بوظيفة دلالية من خلال تحديدها للمعاني النحوية للكلمات في الجملة أو العبارة.

ولعل الأحكام الفقهية المترتبة على اختلاف القراءات، خير شاهد على أهمية هذه الدلالة وأثرها الدلالي الكبير.

[١١] سعد، "دلالة السياق عند الأصولين"، (رسالة الماجستر، أم القرى، ١٤٢٧هـ)، ٣٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ت. النظريات في علم الدلالة

ظهر عند الغربيين عدد من النظريات التي تصف المعنى وتشرح طبيعته وتفسره وتصنفه إلى أنواع مختلفة، يعني :

١. النظرية الإشارية

تعنى النظرية الإشارية أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيء غير نفسها. هنا يوجد رأيان :

أ- رأي يرى أن معنى الكلمة هو ما تشير إليه.

ب- رأي يرى أن معناها هو العلاقة بين التعبير وما يشير إليه.

ودراسة المعنى على الرأي الأول تقتضي الإكتفاء بدراسة جانبين من المثلث، وهما جانبا الرمز والمشار إليه. وعلى الرأي الثاني تتطلب دراسة الجوانب الثلاثة، لأن الوصول إلى المشار إليه يكون عن طريق الفكرة، أو الصورة الذهنية.[١٢]

٢. النظرية التصورية

هذه النظرية تعتبر اللغة وسيلة أو أداة لتوصيل الأفكار، أو تمثيلاخارجيا ومعنويا لحالة داخلية. وهذه النظرية تقتضي بالنسبة لكل تعبر لغوي، أو لكل معنى متميز للتعبير اللغوي أن يملك فكرة، وهذه الفكرة يجب :

أ- أن تكون حاضرة في ذهن المتكلم.

ب- المتكلم يجب أن ينتج التعبير الذي يجعل الجمهور يدرك أن الفكرة المعينة موجودة في عقله في ذلك الوقت.

ت- التعبير يجب أن يستدعي نفس الفكرة في عقل السامع.

[١٢] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، ٥٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وهذه النظرية تركز على الأفكار أو التصورات الموجودة في عقول المتكلمين والسامعين بقصد تحديد معنى الكلمة، أو ما يعنيه المتكلم بكلمة استعملها في مناسبة معينة.

٣. النظرية السلوكية

تركز النظرية السلوكية على ما يستلزمه استعمال اللغة (في الإتصال)، وتعطي اهتمامها للجانب الممكن ملاحظته علانية. وهي بهذا تخالف النظرية التصورية التي تركز على الفكرة أو التصور.

والسلوكية بوجهه عام تقوم على جملة أسس منها :

أ- التشكك في كل المصطلحات الذهنية، مثل العقل والتصور و الفكرة ورفض الاستنباط كوسيلة للحصول على مادة ذات قيمة في علم النفس.

ب- اتجاهها إلى تقليص دور الغرائز والدوافع والقدرات الفطرية الأخرى، وتأكيدها على الدور الذي يلعبه التعلم في اكتساب النماذج السلوكية، وتركيزها على التربية أكثر من الطبيعة، ونسبة الشيء الكثير للبيئة والشيء القليل للوراثة.

ت- اتجاهها الآلي أو الحتمي الذي يرى أن كل شيء في العالم محكوم بقوانين الطبيعة.

ث- أنه يمكن وصف السلوك عند السلوكين على أنه نوع من الاستجابات لميرات ما تقدمها البيئة أو المحيط.

٤. النظرية السياق

ترتبط النظرية السياقية contextual theory باللساني البريطاني جون روبرت فيرث (J.R. Firth). وقد استخدم السياق في هذه النظرية بمفهوم واسع بحيث

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يشمل السياق الصوتي، والصرفي، والنحوي، والمعجمي، ولا يظهر المعنى المقصود للمتكلم إلا بمراعاة الوظيفة الدلالية للألفاظ المستخدمة

٥. النظرية الحقول الدلالية

يقصد بالحقل الدلالي semantic field مجموعة من الكلمات المتقاربة في معانيها يجمعهما صنف عام مشترك بينها. وتعنى نظرية الحقول الدلالية بإدماج الوحدات المعجمية المشتركة في مكوناتها الدلالية في حقل دلالي واحد، وذالك نحو : أحضر، أحمر، أزرق، أسود إلخ، التي تشترك في حقل الألوان، ومثل أب، وأم، وجد، وجدة، وابن، وبنت، وأخ، وأخت إلخ، المشتركة في حقل القرابة.

ومن مزايا هذه النظرية أن لها تطبيقات في وضع المعاجم، والنقد الأدبي، والمنطق، وغيرها.[١٣]

ث. تعريف السياق

ترتبط النظرية السياقية contextual theory باللساني البريطاني جون روبرت فيرث (J.R. Firth)، وتقوم هذه النظرية على النظر إلى المعنى بوصفه وظيفة في سياق.[١٤] ولهذا يصرح فيرث بأن المعنى لاينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة.

وقد استخدم السياق في هذه النظرية بمفهوم واسع بحيث يشمل السياق الصوتي، والصرفي، والنحوي، والمعجمي، ولا يظهر المعنى المقصود للمتكلم إلا بمراعاة الوظيفة الدلالية للألفاظ المستخدمة. وبناء على ذلك فقد فرق فيرث بين خمس وظائف أساسية مكونة للمعنى :

١. الوظيفة الأصواتية phonetic function،

٢. الوظيفة الصرفية morphological function،

٣. الوظيفة المعجمية lexical function،

---

[١٣] محمد يونس علي، *مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب* (لبنان : دار الكتاب الجديد المتحدة، ٢٠٠٤)، ٣٣.

[١٤] نفس المرجع، ص ٢٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤. الوظيفة التركيبية syntactial function،

٥. الوظيفة الدلالية semantic function.[١٥]

ج. أنواع السياق

وقد اقترح K. Ammer تقسيما للسياق ذا أربع شعب يشمل :

١. السياق اللغوي linguistic context

أما السياق اللغوي هو الذي يحدد المعنى المقصود من بين تلك المعاني. مثل ذلك :

أ- قرأت الفصل الخامس من الكتاب.

ب- إن الربيع هو أجمل فصل من فصول السنة.

ج- إننا الآن في الفصل الأول من هذا العام الدراسي.

د- شاهدنا الفصل الثاني من المسرحية.

هـ- لم يستلزم قرار الفصل من العمل.

و- إنه لقول فصل.[١٦]

فيمكن مثل آخر من سياق اللغوي يعني بكلمة good الإنجليزية ومثلها كلمة "حسن" العربية التي تقع في سياقات لغوية متنوعة وصفال :

أ- أشخاص : رجل – امرأة – ولد.

ب- أشياء مؤقتة : وقت – يوم – حفلة – رحلة.

ج- مقادير : ملح – دقيق – هواء – ماء.

فإذا وردت في سياق لغوي مع كلمة "رجل" كانت تعني الناحية الخلقية. وإذا وردت وصفا لطبيب مثلا كانت تعني التفوق في الأداء (وليس الناحية الأخلاقية).

وإذا وردت وصفا للمقادير كان معناها الصفاء والنقاوة. كما يمكن التمثيل له بكلمة "يد" التي ترد في سياقات متنوعة منها :

---

[١٥] نفس المرجع، ص ٢٧.

[١٦] محمد علي الخولي، *علم الدلالة علم المعنى* (عمان : دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)، ص ٦٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أ- أعطية مالا عن ظهر (يد) يعني تفضلا ليس من بيع ولا قرض ولا مكافأة.

ب- هم (يد) على من سواهم : إذا كان أمرهم واحدا.

ج- (يد) الفأس ونحوه : مقبضها.

د- (يد) الدهر : مد زمانه.

هـ- (يد) الريح : سلطانها.

و- (يد) الطائرة : جناحه.

ز- خلع (يده) من الطاعة : مثل نزع يده.

ح- بايعته (يدا) بيد : أي نقدا.

ط- ثوب قصير (اليد) : إذا كان يقصر أن يلتحف به.

ي- فلان طويل (اليد) : إذا كان سمحا.

ك- مالي بد (يد) : أي قوة.

ل- سقط في (يده) : ندم.

م- هذه (يدي) لك : أي استسلمت وانقدت لك.

ن- حتى يعطوا الجزية عن (يد) : عن ذل واعتراف للمسلمين بعلو أيديهم.

س- إن بين (يدي) الساعة أهوالا : أي قدامها.

٢. السياق العاطفي emotional context

وأما السياق العاطفي فيحدد درجة القوة والضعف في الانفعال، مما يقتضي تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا. فكلمة love الإنجليزية غير كلمة like رغم اشتراكهما في أصل المعنى، وهو الحب. وكلمة "يكره" العربية غير كلمة "بيغض" رغم اشتراكهما في أصل المعنى كذلك.[١٧] ومثل ذلك الفرق بين دلالة الكلمتين "اغتال" و "قتل"، بالإضافة إلى القيم الاجتماعية التي تحددها الكلمتان فهناك إشارة إلى درجة العاطفة والانفعال الذي تصاحب الفعل، فإذا كان الأول يدل

[١٧] مختار عمر، *علم الدلالة*، ص ٧٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

على أن المغتال ذو مكانة اجتماعية عالية، وأن الاغتيال كان لدوافع سياسية، فإن الفعل الثاني يحمل دلالات مختلفة عن الأول وهي دلالات تشير إلى أن القتل قد يكون بوحشية وأن آلة القتل قد تختلف عن آلة الاغتيال فضلا على أن المقتول لا يتمتع بمكانة اجتماعية عالية.[١٨]

٣. سياق الموقف situational context

وأما سياق الموقف فيعني الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة.[١٩] ويرى فيرث أن سياق الموقف مصطلح واسع لا يقتصر على السياقات اللغوية بل يشمل أيضا السياق الثقافي، وأقوال المتخاطبين، وغير المتخاطبين، وأفعالهم، وكل الأشياء المتصلة اتصالا وثيقا بالقولة المستعملة، وتأثير الحدث اللغوي، وقد ذهب جيفري إلز إلى أن مفهوم سياق الموقف كان من أهم إسهامات فيرث في نظريته السياقية.[٢٠] مثل استعمال كلمة "يرحم" في مقام تشميت العاطس : "يرحمك الله" (البدء بالفعل)، وفي مقام الترحم بعد الموت : "الله يرحمه" (البدء بالاسم). فالأولى تعني طلب الرحمة في الدنيا، والثانية طلب الرحمة في الآخيرة. وقد دل على هذا سياق الموقف إلى جانب السياق اللغوي المتمثل في تقديم والتأخير.

٤. السياق الثقافي cultural context

وأما السياق الثقافي فيقتضي تحديد المحيط الثقافي أو الاجتماعي الذي يمكن أن تستخدم فيه الكلمة. فكلمة مثل looking glass تعتبر في بريطانيا علامة على الطبقة الاجتماعية العليا بالنسبة لكلمة mirror. وكذلك كلمة rich بالنسبة

---

[١٨] منقور عبد الجليل، *علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي* (دمشق : اتحاد الكتب العرب، ٢٠٠١)، ص ٩٠.

[١٩] مختار عمر، *علم الدلالة*، ص ٧١.

[٢٠] محمد يونس علي، *مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب*، ص : ٣١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لكلمة wealthy. وكلمة "عقيلته" تعد في العربية المعاصرة علامة على الطبقة الاجتماعية المتميزة بالنسبة لكلمة "زوجته" مثلا.[٢١]

وقد ذكر Leech أن Firth تأثر في نظرته السياقية بالأنثر وبولوجي البولندي المولد B. Malinowski الذي عرف عنه في دراسته للدور الذي تلعبه اللغة في المجتمعات البدائية أنه يعالج اللغة كصيغة من الحركة، وليس كأداة للانعكاس. اللغة هي حركاتها، والمعنى كما يستعمل يمكن أن ينظر اليهما على أنهما شعار مزدوج لمدرسته الفكرية.

ولم تكن الأنثروبولوجيا وحدها التي أيدت الاتجاه السياقي، فقد جاء التأييد كذلك من جانب الفلسفة. فقد أيد الفيلسوف Wittgenstein في كتابه Philosophical Investigation كون معنى الكلمة هوا استعمالها في اللغة.

كما أن من اللغويين من اعتبر المنهج السياقي خطوة تمهيدية للمنهج التحليلي، ومن هؤلاء Ullmann الذي صرح بأن المعجمي يجب أولا أن يلاحظ كل كلمة في سياقها (كما ترد في الحديث أو النص المكتوب). بمعنى أننا يجب أن ندرسها في واقع عملي in operation (أي في الكلام)، ثم نستخلص من هذه الأحداث الواقعية العامل المشترك العام، ونسجله على أنه المعنى (أو المعاني) للكلمة.

ولعل أهم ميزات يتمتع بها المنهج السياقي :

١. أنه على حد تعبير أولمان يجعل المعنى سهل الانقياد للملاحظة والتحليل الموضوعي، وعلى حد تعبير فيرث أنه يبعد عن فحص الحالات العقلية الداخلية التي تعد لغزا مهما حاولنا تفسيرها، ويعالج الكلمات باعتبارها أحداثا وأفعالا وعادات تقبل الموضوعية والملاحظة في حياة الجماعة المحيطة بنا.

٢. أنه لم يخرج في تحليله اللغوي عن دائرة اللغة، وبذا نجا من النقد الموجه إلى جميع المناهج السابقة (الإشاري – التصوري – السلوكي)، وهو النقد الذي عبر عنه Leech بقوله : مشكلة اتجاهات أوجدن وريتشاردز وبلومفيلد في دراسة المعنى

---

[٢١] مختار عمر، *علم الدلالة*، ص: ٧١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أن كلا منهم حاول شرح السيمانتيك على ضوء متطلبات علمية أخرى. وقوله : إن البحث عن تفسير للظاهرة اللغوية خارج إطار اللغة يشبه البحث عن منفذ للخروج من حجرة ليس لها نوافذ ولا أبواب. المطلوب منا أن نقنع بتقصى ما هو موجود داخل الحجرة، أي أن ندرس العلاقات داخل اللغة.

ومع هذا فقد وجهت عدة اعتراضات على هذه النظرية، منها :

١. أن فيرث لم يقدم نظرية شاملة للتركيب اللغوي، واكتفى فقط بتقديم نظرية للسيمانتيك، مع أن المعنى يجب أن يعتبر مركبا من العلاقات السياقية، ومن الأصوات والنحو المعجم والسيمانتيك.

٢. لم يكن فيرث محددا في استخدامه للمصطلح السياق context مع أهميته، كما كان حديثه عن الموقف situation غامضا غير واضح، كما أنه بالغ كثيرا في إعطاء ثقل زائد لفكرة السياق.

٣. ان هذا المنهج لايفيد من تصادفه كلمة ما عجز السياق عن إيضاح معناها. فلن يفيده شيئا أن تقول له إن هذه الكلمة ترد في السياقات الآتية. ولكنه يفيد الباحث الذي يريد أن يتتبع استعمالات الكلمة، واستخداماتها العملية في التعبيرات المختلفة.

وهناك من أصحاب هذه النظرية من ركز على السياق اللغوي وتوافق الوقوع أو الرصف. وعلى الرغم من اعتبار هذا الرأي امتدادا لنظرية السياق أو تطورا عنه فهناك من عده نظرية مستقلة Collocational Theory نظرا لما تميزت به من أحكام، وما وضع لها من قواعد. يقول Ullmann : هناك تطور هام للمفهوم العملي للمعنى تمثل في دراسة طرق الرصف أو النظم Collocations وهو ما ركز عليه فيرث وأتباعه. وقد عرف الرصف بأنه الارتباط الاعتيادي لكلمة ما في لغة ما بكلمات أخرى معينة أو استعمال وحدتين معجميتين منفصيلتين – استعمالهما عادة مرتبطتين الواحدة بالأخرى. ومن أمثلة ذلك ارتباط كلمة منصهر مع مجموعة الكلمات : حديد – نحاس – ذهب –

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فضة. ولكن ليس مع جلد مطلقا. وعدم تلاؤم جلد مع هذه المجموعة لا يكفي لعدم صحة الارتباط أو توافق الوقوع بين جلد ومنصهر. ولذا يلجأ إلى الدليل الشكلي لإثبات عدم الملاءمة. وسيثبت الدليل الشكلي أن الحديد والنحاس والذهب. تتقاسم عددا من الترابطات مثل الصلابة والثقل والبريق والبرودة التي لا توجد في مجموعة الجلد، وإنما يوجد بدلا منها صفات الخفة والليونة وانطفاء اللون.

وأهم ما يميز هذه النظرية أو هذا الاتجاه ما يأتي :

١. أنه لا يهتم من بين أنواع السياق إلا بالسياق اللغوي أو السياق اللفظي verbal context، أي ببيان مجموعة الكلمات التي تنتظم معها الكلمة موضوع الدراسة. فكلمة night ترد في تجمع مع dark وكلمة day تأتي في تجمع مع sunny. ولما كان من المعتاد أن تنتظم الكلمة مع أكثر من مجموعة، وأن تقع في أكثر من سياق لغوي فقد ظهر مصطلح الوقوع المشترك Co-occurrence، والمصطلح احتمالية الوقوع. ووضع فيرث ما سماه اختبار الوقوعية أو الرصفية collocability الذي يقوم على أساس تبديل المفردات المعجمية، أو تبديل أنواع السياق اللغوي لإصدار الأحكام.

ولعل من الأمثلة الهامة التي مثل بها أصحاب هذه النظرية التمثيل بكلمتي strong و powerful. فكلا اللفظين ينتظم مع argument ولكنهما لا يتقاسمان نفس السياقات اللغوية الأخرى. فكلمة powerful تنتظم مع car مثلا و strong مع tea مثلا.

ومثال آخر يتعلق بكلمات الزمان مثل : night و day و morning. فعل الرغم من أنها جميعا تكون مجموعة مشتركة لأنهما تقع متوافقة مع كلمة (mid-) فإنها قد تتوزع في مجموعات مختلفة في مواقع أخرى. فكلمة night تقع بصورة مطردة مع dark و black و clear و fall و time. وبعض هذه الكلمات لا يقع مع كلمة day أو morning.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وقد حاول Joos في أحد مقالاته باستخدام هذا المنهج أن يفسر اختلاف المعنى على أنه اختلاف في التوزيع distribution في سياقات متعددة. وشرح منهجه بواسطة المفردة الإنجليزية code التي ذكر لها أربعة عشر استعمالا موقعيا.

ويندر أن تكون العلاقات السياقية متطابقة في لغتين، إلا اذا تم ذلك عن طريق الترجمة الحرفية. فكلمة "يشرب" مثلا تتوافق في بعض العاميات العربية مع كلمات مثل : "يشرب مقلب" و "يشرب سيجارة" و "يشرب من البحر" و "يشرب من كيعانه". ولو ترجمت العبارات بنصها إلى لغة أجنبية أو ربما لو نقلت إلى اللغة الفصحى أو إلى لهجة عربية أخرى لكانت محل دهشة، ومثارا للضحاك. واللغة الإنجليزية مثلا تطلق على الفول السوداني monkey nut. ولو نقلناها إلى العربية فقلنا بندق القرد لما فهمها أحد. ويستعمل الإنجليز كلمة pigeonhole للدلالة على الفتحة المربعة التي يوضع فيها البريد مثلا. ولو نقلت إلى العربية فقيل مثلا بيت الحمامة للإشارة إلى نفس الفتحة المعينة لما قبلت.

٢. أنه يهتم ببيان الخصائص النحوية والصرفية، ويستخدمها في تحديد السياقات التي تقع فيها الكلمة. فلفظ cat مثلا يقع بعد the التعريفية مثل :

The . . . caught the mouse.

أو بعد ضمير الملكية مثل :

I bought fish for my . . .

وكلمتا argue و strong تتراصفات في شكل (فعل – حال) :

He argued strongly

وفي شكل (اسم – اسم) :

The strength of his argument was conderable.

وفي شكل (اسم – فعل):

His argument was strengthened by the fact he cited.

وقد ميز فيرث بين نوعين من الرصف هما :

أ- الرصف العادي الموجود بكثرة في أنواع مختلفة من الكلام.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب- الرصف غير العادي الموجود في بعض الأساليب الخاصة، وعند بعض الكتاب المعنيين.

وهناك فرق بين التحليل الرصف والتحليل النحوي. ففي حين يعالج النحوي مجموعات الكلمات (اسم / فعل / صفة) التي تحوي آلاف الكلمات التي ليس لها علاقات متبادلة ذات أهمية دلالية، يعالج الرصف الكلمات المفردة التي علاقة متبادلة ذات أهمية دلالية.

٣. أنه لا يعتبر الجملة كاملة المعنى meaningful إلا إذا صيغت طبقا لقواعد النحو، وراعت توافق الوقوع بين مفردات الجملة، وتقبلها أبناء اللغة وفسروها تفسيرا ملائما، وهو ما أطلق عليه اسم التقبلية acceptability.

وقد اعتبر بعضهم التحليل الرصفي غاية في ذاته. وذكر فيرث أن قائمة الكلمات المتراصفة مع كل كلمة تعد جزءا من معناها.

وهناك مميزات تحققها نظرية السياق منها :

أ. أنها تعطينا معيارا لتمييز الهومونيمي من الكلمة المفردة ذات المجال المحدد من المعنى. فالهومونيمي مفردات تتفق نطقا، ولكن تقع في مجموعات مختلفة من الرصف.

ب. أنها يمكن أن تساعد في تحديد التعبيرات. فإذا كان لفظ يقع في صحبة آخر دائما فمن الممكن أن يستخدم هذا التوافق في الوقوع كمعيار لاعتبار هذا التجمع مفردة معجمية واحدة (تعبيرا).

ت. أنها تحدد مجالات الترابط والانتظام بالنسبة لكل كلمة، مما يعني تحديد استعمالات هذه الكلمة في اللغة. وتحديد هذه المجالات يساعد على كشف الخلاف بين ما يعد ترادفا في اللغات. لأنه من النادر أن تأخذ الكلمات التي تعتبر مترادفة في لغة أخرى نفس السياق أو التجمع اللغوي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المماثل. وهو أمر لازم لمن يريد استخدام اللغة أو يريد تعلمها، أو يشتغل بالترجمة من لغة إلى أخرى.

ث. وكما استخدمت النظرية في كشف الخلاف بين المترادفات في اللغات، استخدمها J. Dubois لتمييز المترادفات في داخل اللغة الواحدة على أساس بيان توزيع كل منها.

ج. أن طرق الرصف تتميز بصفة العملية. ولذا تتسم بالدقة والموضوعية. وكما قال أحد اتباع مدرسة فيرث : المعيار الشكلي للرصف يعتبر معيارا حاسما لأنه أكثر موضوعية ودقة وقابلية للملاحظة.

و من مزايا هذه النظرية أيضا تركيزها على الجوانب الوظيفية من اللغة، التي تعد الجوانب الأهم نظرا إلى أن الوظائف اللغوية هي التي ابتكرت من أجلها اللغة البشرية بوصفها أهم وسائل الإبلاغ على الإطلاق.[٢٢]

[٢٢] محمد يونس علي، *مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب*، ص : ٣٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. سيرة تمام حسان

هو تمام حسان بن محمد داود. ولد تمام ٢٧ يناير ١٩١٨ في قرية الكرنك بمحافظة قنا بصعيد مصر. أتم حفظ القرآن في السنة ١٩٢٩م وعمره أحد عشر عاما. ثم غادر قريته ليلتحق دراساته بمعهد القاهرة الديني الأزهاري عام ١٩٣٠م. و في الهذا المعهد، هو ينال إجازة الإبتدائية الأزهرية عام ١٩٣٤. ثم ينتهي دراسة الثانوية الأزهرية عام ١٩٣٩م.[٢٣]

وبعدها التحق بكلية دار العلوم وحصل على دبلوم اللغة العربية بدار العلوم عام ١٩٤٣م ثم إجازة التدريس عام ١٩٤٥م، ولم يكد يبدأ الدكتور تمام حسان حياته العلمية معلما للغة العربية بمدرسة النقراشي النموذجية عام ١٩٤٥م، حتى حصل على بعثة علمية إلى جامعة لندن عام ١٩٤٦م، لينال درجة الماجستير في لهجة الكرنك من صعيد مصر، ثم يحصل على الدكتوراة في لهجة عدن.

وعقب عودة الدكتور تمام من رحلته العلمية عين مدرسا بكلية دار العلوم كما انتدب مستشارا ثقافيا للجمهورية العربية المتحدة في العاصمة النيجيرية لاجوس عام ١٩٦١م. وحين عاد إلى مصر عام ١٩٦٥م، شغل منصبى رئيس القسم ووكيل الكلية قبل أن يتولى عمادتها عام ١٩٧٢م.

وأسس دكتور تمام حسان الجمعية اللغوية المصرية عام ١٩٧٢م، وكان أول رئيس لها وأنشأ أول قسم للدراسات اللغوية بجامعة الخرطوم في السودان، كما أسس بجامعة أم القرى قسم التخصص اللغوي والتربوي وتولى أمانة اللجنة العلمية الدائمة

[٢٣] Muhbib Abdul Wahab, *Pemikiran Linguistik Tammam Hassan Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm : ٧٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

للغة العربية بالمجلس الأعلى للجامعات المصرية وانتخب عضوا بمجمع اللغة العربية عام ١٩٨٠م. أشرف الدكتور تمام على العديد من الرسالات الجامعية في مصر والدول العربية.[٢٤]

١. مؤلفاته

على مدى هذه السنوات الطويلة لم ينقطع عطاؤه العلمي من تأليف وترجمة إضافة إلى عشرات المقالات والبحوث التي نشرت في الدوريات العربية. وهنا قائمة بالكتب التي ألفها وترجمها:

أ- مناهج البحث في اللغة.

ب- اللغة بين المعيرية والوصفية.

ج- اللغة العربية معناها ومبناها.

د- الأصول.

هـ- التمهيد لاكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها.

و- مقالات في اللغة والأدب - جزئين.

ز- البيان في روائع القرآن - جزئين.

ح- الخلاصة النحوية.

ط- خواطر من تأمل لغة القرآن الكريم.

ي- اجتهادات لغوية.

ك- مفاهيم ومواقف في اللغة القرآن.

ل- الفكر اللغوي الجديد.

م- حصاد السنين — من حقول العربية.

ن- مسالك الثقافة الإغريقية إلى العرب (مترجم).

س- الفكر العربي ومكانة في التاريخ (مترجم).

[٢٤] https://ar.wikipedia.org/wiki/تمام_حسان (١٠ Desember ٢٠١٥).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ع- اللغة في المجتمع (مترجم).

ف- أثر العلم في المجتمع (مترجم).

ص- النص والخطاب والإجراء (مترجم).

٢. بحوثه ومقالاته

بعض الكتابات تمام حسن وبحوثه أو مقالاته التي نشرت في المجلات منها :

أ- مجلة الأزهر – مصر :

١. نشأة النحو العربي، المجلد ٣٢، الجزء الأول، ١٩٦٠م، ص ٤٧ – ٥٦.

٢. مشكلة الخط العربي، المجلد ٣٢، الجزء الخامس، ١٩٦٠م، ص ٤٣٩ – ٤٤٣، ٤٥٤.

٣. النحو والمنطق، المجلد ٣٢، الجزء السابع، ١٩٦٠م، ص ٧٠٤ – ٧٠٩.

٤. مصطلحات سيبويه في أصوات اللغة العربية، المجلد ٣٢، الجزء العاشر، ١٩٦٠م، ص ١٠٧٧ – ١٠٨٣.

ب- مجلة اللسان العربي – المغرب :

١. القرائن النحوية واطراح العامل والإعرابين التقديري والمحلي، المجلد ١١، الجزء الأول، ١٩٧٤م، ص ٢٤ – ٦٣.

٢. نحو تنسيق أفضل للجهود الرامية إلى تطوير اللغة العربية، المجلد ١١، الجزء الأول، ١٩٧٤م، ص ٢٨٤ – ٣٠١.

ت- مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة :

١. من طرق القرآن الكريم، الجزء ٤٩، ١٩٨٢م، ص ١٧٢ – ١٩٠.

٢. وحدة البنية واختلاف الأنظمة، الجزء ٥٧، ١٩٨٥م، ص ٢٢ – ٥٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣. تأملات في بعض القيم الصوتية في القرآن الكريم، الجزء ٦٠، ١٩٨٧م، ص ٢٥٨ – ٢٧٦.

٤. لغة الإعلام، الجزء ٦٢، ١٩٨٨م، ص ٤٤ – ٥٥.

٥. الإفادة والعلاقات البيانية، الجزء ٦٥، ١٩٨٩م، ص ٤٥ – ٥٨.

ث- مجلة المناهل – المغرب :

١. اليقين بين الإسلام والفلسفة، العدد ٥، ١٩٧٦م، ص ٥٩ – ٧٨.

٢. التضام وقيود التوارد، العدد ٦، ١٩٧٦م، ص ١٠٠ – ١١٣.

٣. أصول النحو وأصول النحاة، العدد ١٠، ١٩٧٧م، ص ٧١ – ٨٤.

٤. قضايا اللغة، العدد ١٤، ١٩٧٩م، ص ١٤٧ – ١٦٠.

٥. الازدواج اللغوي، العدد ١٦، ١٩٧٩م، ص ١٤٧ – ١٦٠.

ج- مجلة معهد اللغة العربية (جامعة أم القرى – مكة المكرمة) :

١. كيف نعلم غير الناطقين بالعربية تحديد المعنى النحوي في غيبة العلامة الإعرابية، العدد الأول، ١٩٨٢م، ص ١٩ – ٣٥.

٢. مشكلات تعليم الأصوات لغير الناطقين بالعربية، العدد الثاني، ١٩٨٤م، ص ٣٥٣ – ٣٦٤.

ح- مجلة الحصاد – الكويت :

١. التحليل اللغوي للأدب، العدد الأول، ١٩٨١م.[٢٥]

٣. أوليات تنسب إليه :

أ- أول من استنبط موازين التنغيم (نماذج التنغيم) في اللغة العربية، وذلك في كتابه مناهج البحث في اللغة، وهي محاولة رائدة، وفيها جدّة وابتكار – كما يقول الدكتور أحمد قدور.

ب- أول من ارتضى التقسيم السياعي للكلم، وبرره من حيث المبنى والمعنى.

---

[٢٥] عبد الرحمن حسن العارف، *تمام حسان رائدا لغويا* (القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٢)، ٢٤-٢٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ت- أول من قال بميذ أين هامين في وظائف أقسام الكلم هما : النقل، وتعدد المعنى الوظيفي للمبنى الواحد، وفسّر بهما من ظواهر الاستعمال ما كان قبل مستعصيا على التفسير المقنع.

ث- أول من أنشأ للنحو العربي نظاما متماسكا قوامه القرائن اللفظية والمعنوية، بعد أن كان النحو في أفهام الدارسين تحليلا إعرابيا فقط.

ج- أول من قال بفكرة تضافر القرائن مبطلا بذلك فكرة العامل النحوي.

ح- أول من أبرز فكرة الترخص في القرينة عند أمن اللبس، وربطها باشواهد من كافة أنواع النصوص (القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر، والنثر).

خ- أول من فرّق بين الزمن الصرفي البسيط والزمن النحوي المعتمد على السياق، وذكر للنحو ستة عشر زمنا، كما أنشأ مفهوم "الجهة"، وجعلها عونا على تعدد الزمن النحوي.

د- أول من قام بمحاولات متفرقة لتشقيق المعنى، وتحليل كل شق منه على حدة.[٢٦]

٤. جوائزه

أ- جائزة آل بصير العالمية لخدمة الإسلام والأدب العربي والعلوم في فرع الإنتاج الأدبي واللغوي عام ١٩٨٤م، بترشيح من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وذلك عن كتابه الأصول.

ب- جائزة صدام حسين عام ١٩٨٧.

ج- جائزة الملك فيصل العالمية عام ٢٠٠٦.

د- تكريم في الموتمر الدولي للغة العربية والتنمية البشرية بوجدة، المغرب عام ٢٠٠٨.

---

[٢٦] نفس المرجع، ٣٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وجوائزه الآخر يعني اسمه مكتوب في موسوعة اعلام مصر في القرن العشرين. وهو ايضا مختار من احد العلماء اللغوي الذي اسمه مكتوب في International Who's Who in Education بالمركز الدولي لألبيوجرفيا.[٢٧]

٥. وفاته

توفى إلى رحمة الله في صباح يوم الثلاثاء ٢٠١١/١٠/١١ بعد مرض قصير وعملية جراحية بالمخ. وترك تمام ابنه، هانئ وثلاثة بنته.[٢٨]

ب. الأرآء الدلالية عند تمام حسان

كان من رأي علماء البلاغة أن "لكل مقام مقال" لأن صورة "مقال" speech event تختلف في نظر علماء البلاغة بحسب "المقام" context of situation وما إذا كان يتطلب هذه الكلمة أو تلك وهذا الأسلوب أو ذلك من أساليب الحقيقة أو المجاز والإخبار أو الاستفهام وهلم جرا ومن عباراتهم الشهيرة في هذا الصدد قولهم : "لكل كلمة مع صاحبتها مقام". وبهذا المعنى يصبح للعلم الجديد الذي يأتي من امتزاج النحو والمعاني مضمون لأنه يصبح شديد الارتباط بمعاني الجمل ومواطن استعمالها وما يناط بكل جملة منها من معنى. ولقد كان البلاغيون عند اعترافهم بفكرة المقام متقدمين ألف سنة تقريبا على زمانهم لأن الاعتراف بفكرة المقام والمقال باعتبارهما أساسين متميزين من أسس تحليل المعنى يعتبر الآن في الغرب من الكشوف التي جاءت نتيجة لمغامرات العقل المعاصر في دراسة اللغة.[٢٩]

وفكرة المقام هو المركز الذي يدور حول علم الدلالة الوصفية في الوقت الحاضر وهو الأساس الذي ينبغيي عليه الشق أو الوجه الإجتماعى من وجوه المعنى الثلاثة وهو الوجه الذي تتمثل فيه العلاقات والأحداث والظروف الاجتماعية التي

---

[٢٧] Muhbib Abdul Wahab, *Pemikiran Linguistik Tammam Hassan Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm : ١٠٤.

[٢٨] نفس المرجع، ٨٤.

[٢٩] تمام حسان، *اللغة العربية معناها ومبناها*، (مصر : الهيئة المصرية العامة للكتب ط٢، ١٩٧٩)، ص ٣٣٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تسود ساعة أداء المقال. ومن المعروف أن إجلاء المعنى على المستوى الوظيفي (الصوتي والصرفي والنحوى) وعلى المستوى المعجمي فوق ذلك لا يعطينا إلا معنى المقال أو معنى الحرفي كما يسميه النقاد أو معنى ظاهر النص.[٣٠]

ويبين تمام في كتابه اللغة العربية معناها ومبناها أن ليفهم النص نحتاج أن نفهم قرائن الحالية أو المرافعات circumstantial evidence. كمثل كلام علي بن أبي طالب عند يقابل مع الخوارج : "لا حكم إلا لله"، وكان يعني أن الناس ربما قنعوا بالمعنى الحرفي لهذا الهتاف أي بمعنى ظاهر النص، وربما لاعرف الناس عن المقام الحقيقي لهذه الجملة. المقال في هذا الهتاف هو من الدين، ولكن المقامه من السياسة.

والفرق بين ما يسميه "نص القانون" وبين ما يسمونه "روح القانون" هو فرق بين الاكتفاء بمعنى "المقال" وبين عدم الاكتفاء به والغوص وراء المراد الحقيقي للمشرع وهو معنى "المقام".[٣١] مثل حينما سمع اليهود الآية من القرآن : من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ... هم يقولون : إن الله فقير ونحن أغنياء. فقال أبو الدحداح وقد فهم المقام فهما حقيقا : إن الله كريم استغرض منا ما أعطانا. ولهذا المثل، المفسر قد فظنوا منذ زمن سحيق في القدم إلى فرق بين ظاهر القرآن وباطنه، وكما فرق بين المعنى المقالى والمعنى المقامى. ومن هذا، يصور تمام عن المعنى الدلالى كما بيينه في الكتاب اللغة العربية معناها ومبناها صفحة ٣٣٩ بشكل مايلي :

[٣٠] نفس المرجع، ٣٣٧.

[٣١] نفس المرجع، ٣٣٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

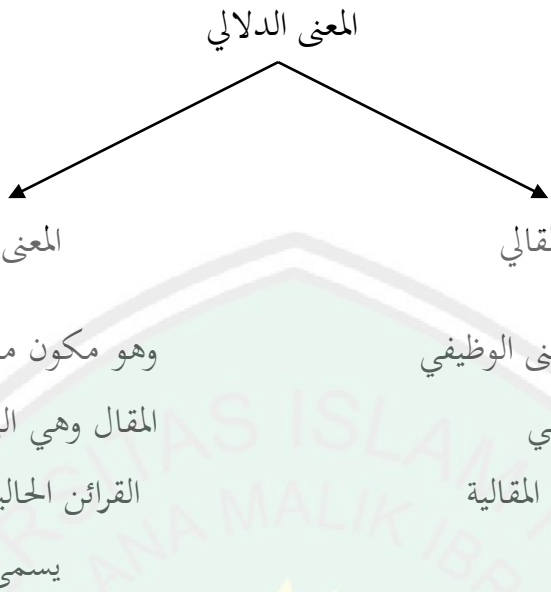

ويبين تمام في كتابه اللغة العربية معناها ومبناها صفحة ٣٣٩، أن المقال المشهور يمكن استخدامه للمقام الطارئ وهو يسمى بالإستشهاد أو الإقتباس. كمثل بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، قال أبو بكر إلى عمر كقوله تعالى : وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين. ثم قال عمر عند سماعه هذا الإستشهاد : والله لكأنئ لم أسمع هذه الآية من قبل.

وقال تمام في كتابه اللغة العربية معناها ومبناها صفحة ٣٤١، أن للوصول إلى المعنى في صورته الشاملة لابد أن نستخدم الطرق التحليلية التي تقدمها لنا فروع الدراسات اللغوية المختلفة التي فصلنا القول فيها من قبل وهي الصوتيات والصرف والنحو (أي الفروع الخاصة بتحليل المعنى الوظيفي) ثم المعجم (وهو الخاص بالمعنى المعجمي). والحقائق التي نصل إليها بواسطة التحليل على هذه المستويات حقائق جزئية بالنسبة إلى المعنى الدلالي. ذلك بأن هذه الحقائق إما أن تكون وظائف (كما في الصوتيات والصرف والنحو) أو علاقات عرفية اعتباطية (كما في المعجم). وهنا،

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لا نستطيع أن نرى أننا وصلنا إلى فهم المعنى الدلالي إلا للوصول إلى المعنى الشاملة يحتاج إلى العنصر الإجتماعي فهو المقام.

وفي هذا الأمر يأتي تمام مثالا كالمقال : "أهلا بالجميلة". هذا المقال يختلف معناه بحسب المقام الإجتماعي، إذ يقول لفرسه عندما يراها فهو مقام الترويض. أما بالنسبة للزوجة فالمعنى يعني في مقام الغزل. وهذا المقال له معنى الآخر بحسب في مقام التوبيخ أو التعبير بالدمامة.

وإذا تكلم شخص إلى نفسه، فهو يكشف عن مقام من نوع الآخر. ولهذا الأمر نحن لا نستطيع أن نشير هنا إلى الجانب النفسي والطبي لهذا المقام لأن ذلك الأمر لايتصل بالدراسات اللغوية إلا من حيث هو جزء من مقام. ومهما هو يكون أمرا من هذا المقام. ويشباهه تمام كمقام الدعاء والصلاة ووتقييد المواعيد والعنوانات وأرقام التلفون في المفكرة وكالقراءة، في الخلوة وغيرها. وهذا نوع المقام يسمى مواقف فردية. ومثال آخر يعني إذا نحن نركب السيارة وفجأة نرى سائق الآخر لايتبع قاعدة في الشارع ثم نتذمر في السيارة ولا شخص الذي يسمع كلامنا إلا نفسي. وعندما يغني لنفسه دون أن يسمعه أحد. فهذا هو موقف فردي أيضا. فالفرد يتعلم من مجتمعه كيف يقرأ القرآن بصوت مسموع وينغمات ترتيلية خاصة ويتعلم كيف يدعو الله، فهذه المواقف من طابع الإجتماعي.

وفي مقامات الإجتماعية هناك مقامات اللغوي الإجتماعي أو phatic communication كما في نظرية مالنوفسكى، يتكلم الناس فيها الكلام ولكنهم ليس قصدهم به ليطيل الكلام إلا ليدفع الحرج بينهما. وليدفع الحرج مثالا، إذا نحن في مكان الإنتظار للطبيب وجاء المرضى الآخر فنحتاج حيلة الإجتماعية، وهو يبدأ أحد بالمحادثة بينهما. والسؤال هنا، كيف نبدأ المحادثة إذا لانعرف أو لانلتقي من قبل بشخص آخر. والجواب من حيلة الإجتماعية يعني نبدأ بالمحادثة بينهم كما يكون في المجتمع، كمثل عن الجوّ، أو حجة الحضور إلى الطبيب، أو المريض الذي اصابه، أو

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

السياسة وغير ذلك. يقول تمام، إذا تقابل انجلزيان فكلامهما عن الجوّ، وإذا تقابل عربيان فكلامها عن السياسة، وإذا تقابل يونانيان فكلامهما عن المطاعم. وكلام بين النساء يعني عن الأزياء، وأما كلام بين الخادم عن المخدوم، وبين الطلاب عن الإمتحان والأساتذة. والكلام في كل الحالات ليس مقصودا لذاته إلا حين يتحول اللغوي إلى مناقشة تتطلب أن يكون لكل من الطرفين رأي يدافع عنه ولكن المقصود باللغوي في كل هذه الحالات رفع الحرج الإجتماعي عن شريكين في موقف خلقته الصدفة.

أما نوع المقامات الذي اكتمل فيه الطابع الإجتماعي فهو الذي يتحقق فيه وجود عناصر تجعل المقام مركبا لابسيطا أي تجعله مقاما لا وقفا كالمثال من قبل عن الرجل الذي قال لزوجته : "أهلا بالجميلة". نعرف أن هذا المقال ممكن من نوع مقام غزل إلى مقام توبيخ إلى مقام تعبير. إذان لا نستطيع أن نترجم تلك الجملة مباشرا من المعنى المعجمي لكلمة "اهلا" ولا المعنى المعجمي لكلمة "الجميلة" ولا من المعنى الوظيفي الذي ربطت بينهما في السياق. وإن نحتاج إلى إعتبار المقام مباشرا ولا يؤخذ من المقال فقط.

يأتي تمام مثالا آخر على هذا الأمر كما بيينه في الكتاب اللغة العربية معناها ومبناها في الصفحة ٣٤٥ من مقال "يا سلام"، قد نعلم أن "يا" من حروف النداء وكلمة "سلام" هو اسم من أسماء الله. فإن معنى الحرفي أو المقالي أو ظاهر النص من ذلك المقال هو أننا ننادي إلى الله سبحانه وتعالى. ولكن هذه العبارة يختلف معناه بحسب مقامات الإجتماعي. كمثل نقول هذه العبارة في مقام الطرب أو في مقام الإعجاب أو التوبيخ أو في مقامات أخرى.

ومثال آخر يعني عبارة "السلام عليكم"، معناه تحية إسلامية. هذه العبارة لها معنى الآخر، يعني هذه العبارة تتحول معناه إلى معنى المغاضبة عندما تكالم شخصان وهما يتمسك برأيه حتى تغاضب منكما. وعندما يريد احد من شخصان أن ينتهي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المقابلة، فيقول هذه العبارة "السلام عليكم" ويذهب بالمغاضبه. والعبارة "السلام عليكم" لها معنى الهجاء، كما يصور تمام مثالا عندما جاء طالب إلى الفصل متأخرا ثم قال واحد من الطلاب عبارة "السلام عليكم" بصوت عال حتى يضحك الطلاب والأستاذ. فهذه العبارة، على الرغم لا يناسب بالمقال، ولكن يناسب بالمقام.

وقال تمام إذا تفصيل المقام، فمعنى الدلالي واضح. وليفهم المقام، نحن نحتاج إلى أمرين، يعني تاريخ والثقافة. وإذا نحن يكون طالبا اللغة العربية، فوجب علينا أن يفهم عن التاريخ الإسلامي والفلسفة الإسلامية والتفسير والحديث والأدب واشريعة وغيرها ليعمّق اللغة العربية.

ولستخراج الأحكام من القرآن، هناك اربعة أمورا التي لا ينبغى أن يغفل عنها، يعني :

أ- ألا يغفل عن بعضه في تفسير بعضه.

ب- ألا يغفل عن السنة في تفسيره.

ج- أن يعرف أسباب نزول الآيات.

د- أن يعرف النظم الإجتماعية عند العرب.

ثم زاد تمام، أن الأربعة العناصر يمكن اختصارها في كلمة المقام. من أجل ذلك، لا ينبغى لمن يريد لتفسير آية القرآن أن يغفل هذا المقام. مثال لستخراج الأحكام في الأمر المطلقة، كما قوله تعالى : وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ... ٢٢٨[٣٢] لا ينبغى علينا أن يغفل آية أخرى، يعني قوله تعالى : يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ٤٩.[٣٣] والآية : وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ ...

[٣٢] سورة البقرة : ٢٢٨.

[٣٣] سورة الأحزاب : ٤٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢٣٤.[٣٤] ولا تنسى قوله تعالى : ... وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ...
٤.[٣٥]

فالمقام، كما قال تمام في كتابه اللغة العربية معناها ومبناها في الصفحة ٣٥٢، فهو يضم من :

أ- المتكلم.

ب- السامع أو السامعين.

ج- الظروف والعلاقات الإجتماعية.

د- الأحداث الواردة relevant في الماضي والحاضر.

هـ- الترث والفكلور والعادات والمعتقدات وقرائن حالية حين يكون المقال موضوعا للفهم الناس.

وينقسم تمام ثلاثة اسس من ملاحظه في قبل كما كتابته في الكتاب اللغة العربية معناها ومبناها في الصفحة ٣٥٧، كما يلي :

أ- دور الفرد في المجتمع

في الحياة الإجتماع، كل فرد دورا محددا من حيث الأداء الكلام والحرك. وكلمة الواحدة يختلف معناها بحسب الدور الذي يؤديه الفرد. كمثل جملة : "إنه يشرب كثيرا". إذا قيل الطفل الصغير هذه الجملة، فمعناه يشرب الطفل نوع من المشروبات. وأما إذا قيل الرجل هذه الجملة، فإختلف معناه، يعني يشرب الرجل نوع الآخر من المشروبات، يعني الخمر. ومثال الآخر كالجملة : "لا ينبغي لي أن ألبس هذه الملابس القصيرة". هذا الجملة تختلف معنى وصفة القصر بحسب المتكلم، رجل أو امرأة. ثم جملة : "أنا أحب هذه اللعبة". كلمة "اللعبة" في هذه الجملة يختلف معناها للطفل وللرجل.

---

[٣٤] سورة البقرة : ٢٣٤.

[٣٥] سورة الطلاق : ٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بخلاف دور الفرد في المجتمع، نجد لكل أعضاء في الأسرة عبارات تناسب دوره التي لايقولها غيره من أفراد الأسرة الآخرين. كمثل لايقول الأب : "ياحبيبي" إلى ابنه. ولكن الأم تقول ذلك باسراف إلى إبنها. ومعنى ذلك أن لكل أفراد في الأسرة له دور منها عبارات وحركات الذي يختلف مع أعضاء الآخر. والبنت لاتكلم مع أباها عن شئنها، ولكنها تكلم مع أمها.

ب- دور الفرد في الأداء

وقال تمام، قد يكون الفرد هنا متكلما أو كاتبا أو قارئا أو سامعا أو مناقشا أو محادثا أو مخاطبا خطابا رسميا أو خطيبا أو محاضرا أو مساعدا على إيجاز عمل أو ساحرا أو راقيا أو داعيا وغيره. وهذه الأدوار المختلفة للفرد في الأداء على المقامات الإجتماعية التي تتم بها تحليل النص ويتضح ذلك من استخدام الضمائر والأسماء الظاهرة في الكلام. كما الزعماء في خطبهم يفضلون الجملة : "إن الشعب يريد . . ." ولا يقول "أنا أريد" أو "نحن نريد". ويفضل الداعية أن يستعمل ضمير المخاطبين إلى ضمير المتكلمين كجملة : "ينبغي لنا أن نعود إلى حظيرة الدين" ولا يقول "ينبغي أن تعود إلى حظيرة الدين". والداعية يتحاشى أن يقول "غفر الله لكم"، بل يقول "اللهم اغفرلنا".

ج- غاية الأداء

في هذا الأمر ينقسم تمام غاية الأداء إلى نوعان :

١. التعامل

التعامل، كما قال تمام في الكتاب اللغة العربية معناها ومبناها فهو استخدام اللغة يقصد التأثير في البيئة الطبيعية أو الإجتماعية المحيطة بالفرد فيدخل في ذلك البيع والشراء والمخاصمة والتعليم والبحث العلمي والخطابة والمقالة السياسية والتعليق الإذاعي ونشرة الأخبار وهلم جرا.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢. الإفصاح

وأما الإفصاح فهو استعمال اللغة بقصد التعبير عن موقف نفسي ذاتي دون إرادة التأثير في البيئة ولا يتحتم في هذه الحالة أن يكون الإسماع مقصودا ومن ذلك الغو والغناء مع عدم قصد الإسماع والتعجب والمدح والذم والإنتاج الأدبي بصوره المختلفة وإنشاء الشعر الغنائي بصفة خاصة.

ومن غايات الأداء الاتفاق والتشجيع والمصادقة والتثبيط والشم والتمني والترجى واللعن والفخر والتحدى والتحضيض والاستخفاف والتحقير والتعظيم والإغاظة والإيلام والمعاداة والمداراة والتملق والنفاق والتعجب والغزل واللوم والدعابة والإغراء والاستقبال والتوديع والإلزام والترجم والتحية والتعجب والتهنئة والنصيحة وغير ذلك من المعاني التعاملية والإفصاحية ولكل غاية من هذه الغايات عباراتها المعيارية التي تقال فيها.[٣٦]

ومع مراعاة التفاعل بين دور الفرد في الأداء وغاية الأداء في إطار دور الفرد في المجتمع يمكننا أن نصل إلى فهم المقام الذي يقال فيه المقال، فنصل بواسطة ذلك إلى المعنى الدلالي الأكبر الذي هو نتيجة تضافر العناصر الثلاثة المكونة له المعنى الوظيفي والمعنى المعجمي والمقام.[٣٧] ويأتي تمام مثالا عبارات عن غاية الأداء كما بينه في كتابه اللغة العربية معناها ومبناها في الصفحة ٣٦٥:

أولا : عبارات غايتها الخطاب العادي :

العبارة	بعض عناصر المقام الأخرى
اسمع يافلان	من الصديق للصديق
يا سيدى الفاضل	مقدمة للاعتراض

[٣٦] نفس المرجع، ص : ٣٦٤

[٣٧] نفس المرجع، ص : ٣٦٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثانيا : عبارات غايتها الوداع :

العبارة	بعض عناصر المقام الأخرى
مع السلامة	يقولها كل الناس لكل الناس
باى باى	وداع أطفال
أسأل الله أن يجمع شملنا	وداع من ذوى الثقافة الدينية والعربية

ثالثا : عبارات غايتها الاستقبال :

العبارة	بعض عناصر المقام الأخرى
أهلا وسهلا	تحية شائعة على مختلف المستويات
الحمد لله على السلامة	لاستقبال العائد من السفر
فرصة سعيدة	لمن لم تكن رؤيته متوقعة

رابعا : عبارات غايتها الإلزام :

العبارة	بعض عناصر المقام الأخرى
والله العظيم أقول الحق	للالتزام بالصدق
هذا وعد	للالتزام بالتنفيذ
التوقيع على وثيقة	للالتزام بصدق ماتحتويه

خامسا : عبارات غايتها الرجاء :

العبارة	بعض عناصر المقام الأخرى
اعمل معروف	من الأدنى للأعلى
أرجوك	رجاء فيه عدم ألفة
أكون شاكرا لو ...	من الأعلى للأدنى أو المساوي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

حسنة الله	يقولها المتسولون للمارة

سادسا : عبارات غايتها الترحم :

العبارة	بعض عناصر المقام الأخرى
الله يرحمه	ترحم عام يقال على جميع المستويات
رحمه الله	من مثقف عادي
رحمة الله عليه	يقولها الشيوخ والمثقفون ثقافة عربية

سابعا : عبارات غايتها التعجب :

العبارة	بعض عناصر المقام الأخرى
يا سلام	تعجب شائع
إش	تعجب مع رفع كلفة

ثامنا : عبارات غايتها التحية :

العبارة	بعض عناصر المقام الأخرى
السلام عليكم	تحية شائعة على مختلف المستويات
صباح الخير	تحية عامة وقت الصباح
صباح الورد	تحية فيما بين أولاد البلد في القاهرة في الصباح

تاسعا : عبارات غايتها التهنئة :

العبارة	بعض عناصر المقام الأخرى
مبروك	تهنئة شائعة
مبارك	يقولها صاحب الثقافة العربية
ربنا يزيدك من نعيمة	يقولها العوام

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عاشرا: عبارات غايتها النصح :

العبارة	بعض عناصر المقام الأخرى
أنصحك	نصح مع التخويف والتحذير
اسمع كلامي	تقال للعنيد والمندفع
أحسن شيء تعمل كذا	نصح بعد استشارة
والله أنا رأيي كذا	يقولها من له نفوذ على المنصوح

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قرينة السياق

قرينة السياق، كما يبين تمام حسان في الكتاب البيان في روائع القرآن الكريم في الصفحة ٨، فهي ما يكتنف السياق من قيود تركيبية، أو اشراط إفاداة أو هما معا. ويشبهه تمام بالسياق هنا ينقسم من زاويتين، الأول يعني توالى العناصر التي يتحقق بها السياق الكلامي، وفي هذه الحالة نسمى السياق بسياق النص. والثاني، توالى الأحداث التي هي عناصر الموقف الذي جرى فيه الكلام، ونسمى بسياق الموقف.

وقال تمام حسان في كتابه اجتهادات اللغوية في الصفحة ٢٣٧، أن سياق النص يكون من قرينة تركيبية يعني نحوية أو معجمية، ودلالية (قوامها العلاقات النصية). وأما السياق الموقف يكون من دلالة واقعية أو ذهنية. فالواقعية مبناها على العرف أو أحداث التاريخ أو مواقع الجغرافيا أو العلاقات العملية في إطار الموقف الذي وقع فيه الكلام. أما الذهنية فإنها تنشأ عن تداعى المعاني بحيث يثير بعضها بعضا في تسلسل منطقي (طبيعي لاصورى). ويصور تمام عن أنواع قرينة السياق كما يلي :

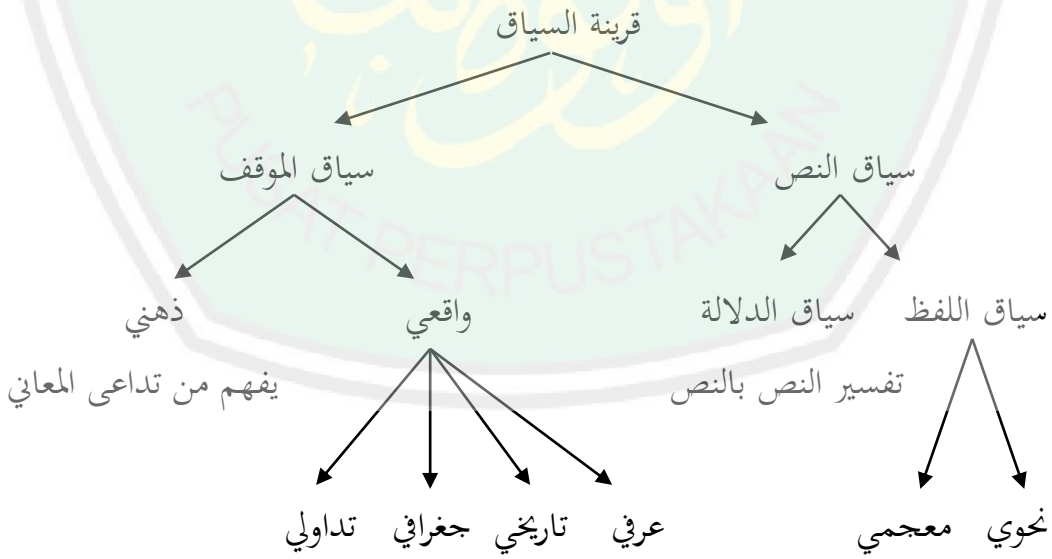

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أ- قرينة العلاقة النحوية :

في هذه قرينة العلاقة النحوية، يتشبه تمام مثالا كما كتابته في الكتاب اجتهادات لغوية صفحة ٢٣٨، كقول الله تعالى : طه ١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ٢ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ ٣. [٣٨] المعروف أن "إلا" معناه الاستثناء، ولكن السياق هنا لا يتضمن على المعنى مستثنى. فالمعنى "إلا" هنا بمعنى استدراك. فطبعا، نفهم عن معنى "إلا" في هذه الحالة يعني "لكن".

ب- العلاقات المعجمية

في هذه العلاقات، يصور تمام معنى العلاقات المعجمية فهي لها المعنى في الكثير من الحالات. كمثل في قوله تعالى : ... وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ... ٢٦. [٣٩] هنا لا نستطيع أن نترجم حرفية لجملة "لباس التقوى" كما في المعجم، لأن التقوى لا لباس لها. وفي هذا المثال، يبين تمام أن لفظ "لباس" لا يطلق على الملابس فقط، وإنما يكون مصدرا للفعل "لابس – يلابس – لباسا – وملاسبة" أي "خالط". فإذا ربطنا بين اللفظين بواسطة هذا المعنى استقام الفهم. ومنه قوله تعالى : ... هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ ... ١٨٧. [٤٠] أى مخالطات لكم. ثم قوله تعالى : وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا ١٠. [٤١] أى بمعنى وقتا الذي يجتمع فيه بعضكم مع بعض. وقوله تعالى : ... فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلۡجُوعِ وَٱلۡخَوۡفِ ... ١١٢ [٤٢] أى مصاعب الجوع والخوف.

---

[٣٨] سورة طه : ١-٣.

[٣٩] سورة الأعراف : ٢٦.

[٤٠] سورة البقرة : ١٨٧.

[٤١] سورة النباء : ١٠.

[٤٢] سورة النحل : ١١٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج- الجانب الدلالي :

كما قال تمام أن النص أحيانا يتضمن على ما يدل إلى معنى لم يعبر عنه تعبيرا صريحا، وقد يفسر نص نصا آخر لولاه ما اتضح معناه، كما قال المفسرون أن "القرآن يفسر بعضه بعضا". فمن هذا النوع يأتي تمام مثالا كما يلي :

١. قال الله تعالى : ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ١.[٤٣]

٢. وقال الله تعالى : وَمِمَّنۡ خَلَقۡنَآ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ.[٤٤]

فقد ورد في الآيتين لفظ بعينة لم يتغير وهو لفظ "يعدلون"، ولكن اختلف معناه بحسب ما يحيط به من عناصر أخرى في الآيتين. في مثل الأول نسب العدل إلى: "الذين كفروا" وتعلق الجار والمجرور (بربهم) بالفعل (يعدلون). وحين نسب العدل في الآية الثانية إلى "أمة يهدون بالحق"، فهم معنى من لفظ "الحق" معنى "القسطاس". وهكذا الفعل في الحالتين على صورة واحدة من النصين التي اشتمل على ما يحدد معناه.

وهناك أنواع من الاستفهام الذي يميز بينها سياق النص :

في هذا الأمر، هناك استفهام على بابه يقصد به معرفة أمر مجهول كما في قول قوم إبراهيم في القرآن : قَالُواْ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِأٓلِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥٩.[٤٥] ولهذا جاء الجواب فجأة عن حقيقة لم تكن معلومة إذ قال من اتجه السؤال إليه : قَالُواْ سَمِعۡنَا فَتٗى يَذۡكُرُهُمۡ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبۡرَٰهِيمُ ٦٠.[٤٦] فإذا فهم السامع أن الاستفهام على بابه بادر بالإجابة. ولهذا كان الفزع عيسى عليه السلام حين سأله ربه : ... ءَأَنتَ قُلۡتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ.[٤٧] ويجيب عيسى عليه السلام بجمل الجملة ولكن تلك الجملة منفصلة لأن

---

[٤٣] سورة الأنعام : ١.

[٤٤] سورة الأعراف :١٨١.

[٤٥] سورة الأنبياء : ٥٩.

[٤٦] سورة الأنبياء : ٦٠.

[٤٧] سورة المائدة : ١١٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ليس بينها حرف عطف لتكون كل جملة إجابة كاملة بذاتها فتتعدد لإجابات طلبا للإقناع. فقد أجاب عيسى ربه بقوله : قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ١١٦.[٤٨]

ثم الإستفهام هنا يستطيع أن يكون تقريرا ويشتمل بتركيب الجملة الاستفهامية على حرف النفي فتبدأ بجملة اللام أو قد أو الفعل "ينبغي". مثال : أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ٦ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ٧.[٤٩] أو لها معنى لقد وجدك. ومثال الثاني : أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥۚ[٥٠] أو بمعنى ينبغى لهم أن يتوبوا ويستغفروا.

ثم يبين تمام أن الاستفهام يكون إنكاريا، لا يشتمل تركيب الجملة فيه على حرف النفي ولكنه يؤوّل بجملة منفية، مثال : وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَٰمُوسَىٰ ٨٣[٥١] أي معناه ينبغى أن تعجل. وهذه الآية تدعو إلى إيراد ماسبقها من تقدير. وقال تمام في الكتاب إجتهادات اللغوية، السبب أن اثنين من أئمة المفسرين لم يشير إلى معنى الإنكار في هذه الآية، ولكن الدليل على هذا المعنى يأتي من النص نفسه كما يلي :

١. اعتذار موسى عليه السلام عن العجلة بقوله : "وعجلت إليك رب لترضى" ولو كان السؤال على بابه لكفى للإجابة عنه أن يقول : "هم أولاء على أثرى".

٢. أن الإنكار إنما جاء بسبب ما حدث من ترك موسى لقومه عرضة للفتنة بدليل قوله تعالى : "فإنا قد فتنا قومك من بعدل وأضلهم السامرى" أي

---

[٤٨] سورة المائدة : ١١٦.

[٤٩] سورة الضحى : ٦.

[٥٠] سورة المائدة : ٧٣.

[٥١] سورة طه : ٨٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بلوناهم وأضلهم السامرى. فالفتنة هنا بمعنى الابتلاء كما في "ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتنى" وكذلك "وظن داود أنما فتناه" أي أننا ابتليناه وهديناه إلى الخطأ.

٣. رجوع موسى بعد هذا الإنكار إلى قومه غضبان أسفا، فإيراد هذين الوصفين دليل على تعدد مصادر الألم؛ فالغضب منصب على قومه والأسف لما كان من إنكار ربه عليه أن يعجل وفي ذلك مزيج من الحزن والألم.

د- السياق الواقعي :

أولا العرف :

وفي هذا فرع، يأتي تمام مثالا كما بينه في الكتاب اجتهادات لغوية صفحة ٢٤٨، كقوله تعالى : وَلَا تُكْرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُواْ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا...[٥٢] وفي هذه الآية نحتاج إلى معرفة عادات بعض الناس من العرب لئلا نظن أن المقصود بالفتيات بناتهم من أصلابهم. فلقد كان مما يستسيغة بعض السادة كعبد الله بن أُبيْ أن ينكره جوارية على التكسب بالبغاء ليحصل هو على هذا الكسب، وعلى ما يكون نتيجة للزنى من ولد. وكانت له جاريتان يرغمهما على ذلك فشكتاه إلى النبى صلى الله عليه وسلم، فكان ذلك من أسباب نزول الآية. كما أن المشهور من نتائج هذا العرف أن زياد بن أبيه نسب إلى أبي سفيان في عهد معاوية لينتصر به معاوية على علىّ بن أبي طالب، وأن عمرو بن العاص ألحق عن طريق القيامة فيما يروى.

وفي كتاب اجتهادات لغوية في الصفحة ٢٤٩، يأتي تمام مثالا آخر كقوله تعالى : وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ...[٥٣] نلتمس ما يدلنا على تبرج الجاهلية الأولى وكيف كان، فإذا رجعنا إلى القرطبى

[٥٢] سورة النور : ٣٣.

[٥٣] سورة الأحزاب : ٣٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وجدناه يروى عن ابن عطية ما يأتى : "والذي يظهر عندى أنه أشار للجاهلية التي لحقنها (أى نساء النبى) فأمرن بالنقلة عن سيرتهن فيها وهي ما كان قبل الشرع من سيرة الكفرة؛ لأنهم كانو لا غيرة عندهم؛ وكان أمر النساء دون حجاب. وجعلها أولى بالنسبة إلى ما كان عليه وليس المعنى أن ثم جاهلية أخرى". بهذا نعلم أن الآية لم تقصد بالجاهلية الأولى جاهلية عاد وثمود أو غيرهما لأن حدود التبرج فيها غير معروفة بالنسبة لنساء النبى.

وفي قوله تعالى : مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ...[٥٤] إشارة إلى أنواع من الأنعام كانت تترك فلا ينتفع بها رعاية لتعظيم الأصنام فيما يزعمون. فالبحيرة لا تحلب إلا للطواغيت، والسائبة التي ولدت عشر إناث متواليات ليس بينهم ذكر، والوصيلة من الغنم إذا ولدت أنثى بعد أنثى سيبوها، والحامى فحل الإبل إذا انقضى ضرابه جعلوا عليه ريش الطواويس وسيبوه. وهكذا يستعان بالعرف على فهم مدلول النص.

وفي قوله تعالى : وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمۡ عِندَ ٱلۡبَيۡتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصۡدِيَةً...[٥٥] قال تمام، إشارة كذلك إلى عادات من عرف الجاهليين. يروي القرطبى عن ابن عباس أن قريشا كانت تطوف بالبيت عرافة يصفقون ويصفرون فكان ذلك عبادة في ظنهم. فإذا اعتمدنا على ماروى القرطبى عن ابن عباس من هذه الممارسات العرفية اتضح لنا المعنى من خلال القرينة الواقعية، وهي وجه من وجوه قرينة السياق.

ثانيا التاريخ :

أما قرينة التاريخ فإنها يعتمد عليها فهم النص عندما يفتقر هذا الفهم إلى الإلمام بأحداث بعينها وقعت في الفترة التي يشير إليها النص. فإذا مثلا إلى بعض آيات سورة التوبة التي تشير إلى طوائف من الناس دون أن تحدد أسماءهم ثم قرأنا

[٥٤] سورة المائدة : ١٠٣.

[٥٥] سورة الأنفال : ٣٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أسماء هؤلاء في كتب السيرة النبوية عرفنا قيمة العلم بالحدث التاريخى في فهم النص. مثلا في سورة التوبة كما تلي:

١. عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعۡلَمَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٤٣.[٥٦]

٢. وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ ٱئۡذَن لِّي وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ٤٩.[٥٧]

٣. وَمِنۡهُم مَّن يَلۡمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنۡ أُعۡطُواْ مِنۡهَا رَضُواْ وَإِن لَّمۡ يُعۡطَوۡاْ مِنۡهَآ إِذَا هُمۡ يَسۡخَطُونَ ٥٨.[٥٨]

٤. وَمِنۡهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٞۚ قُلۡ أُذُنُ خَيۡرٖ لَّكُمۡ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤۡمِنُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡۚ وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٦١.[٥٩]

٥. يَحۡذَرُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيۡهِمۡ سُورَةٞ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمۡۚ ... ٦٤.[٦٠]

٦. يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدۡ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلۡكُفۡرِ وَكَفَرُواْ بَعۡدَ إِسۡلَٰمِهِمۡ وَهَمُّواْ بِمَا لَمۡ يَنَالُواْ... ٧٤[٦١]

٧. وَمِنۡهُم مَّنۡ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنۡ ءَاتَىٰنَا مِن فَضۡلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٧٥.[٦٢]

٨. فَرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ بِمَقۡعَدِهِمۡ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ... ٨١[٦٣]

٩. وَجَآءَ ٱلۡمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ لِيُؤۡذَنَ لَهُمۡ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ... ٩٠[٦٤]

---

[٥٦] سورة التوبة : ٤٣.

[٥٧] سورة التوبة : ٤٩

[٥٨] سورة التوبة : ٥٨.

[٥٩] سورة التوبة : ٦١.

[٦٠] سورة التوبة : ٦٤.

[٦١] سورة التوبة : ٧٤.

[٦٢] سورة التوبة : : ٧٥.

[٦٣] سورة التوبة : : ٨١.

[٦٤] سورة التوبة : ٩٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٠.وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ... ١٠١[٦٥]

١١.وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ...١٠٢[٦٦]

١٢.وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ... ١٠٦[٦٧]

١٣.وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ...١٠٧[٦٨]

١٤.وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ ٱنصَرَفُواْ...١٢٧[٦٩]

ويتعلق بهذا المثال، يبين تمام أن الآيات كلها تحمل إشارات عامة إلى طوائف من الناس إما بواسطة الضمائر أو الصفات ثم يعتمد فهم هذه الإشارات العامة على معرفة الوقائع التي تشير إليها الآيات بالتفصيل من كتب السيرة والتفاسير. أما بدون ذلك فستظل النصوص غامضة الدلالة.

ثالثا الجغرافيا :

وقد يقترن فهم النص أحيانا بمعرفة المواقع الجغرافية التي يرد فيها ذكرها فإن لم تكن معروفة لم يتضح المعنى لدى القارئ. وأنى لنا أن نحيط إحاطة تامة إذا وصف الموقع الجغرافى بأنه على مسيرة يومين من كذا أو وصف الماء بأنه ماء لبنى فلان ولم يعين موقعه على الخريطة. غير أننا قد نجد في النص أحيانا إشارة غير صريحة نستعين بها على تحديد الموقع الجغرافى كما سنرى فيما يلي :

قال الله تعالى : وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ٢٣ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ

[٦٥] سورة التوبة : ١٠١.

[٦٦] سورة التوبة : ١٠٢.

[٦٧] سورة التوبة : ١٠٦.

[٦٨] سورة التوبة : ١٠٧.

[٦٩] سورة التوبة : ١٢٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ٢٤ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٥ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ ٢٦ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ ۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ۚ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٢٧ قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ۖ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ ۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ٢٨ ۞ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا ۖ... ٢٩.[٧٠]

ويؤخذ من هذه الآيات ما يشير إشارة تلزم عنها إلى مواقع جغرافية وقعت فيها الأحداث. ومن ذلك ما يلي :

أ- يؤخذ من قوله تعالى : " فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا" مع افتراض أن موسى لابد أن يسير في اتجاه يباعد بينه وبين فرعون أن اتجاهه كان إلى الشرق.

ب- فإذا كان الطور شرقي ماء مدين فلابد من أن يكون ماء مدين في نقطة ما بين وادى النيل وجبل الطور. (في شبه جزيرة سيناء مثلا لأن التخوم الصحراوية الشرقية الواقعية بين وادى النيل وخليج السويس لم تكن مأهولة بابدو أيام الفراعنة).

ج-على الجانب الشرقى لخليج السويس في طريق الذاهب إلى الطور موضع فيه عدد من الآبار يعرف الآن باسم : عيون موسى. وأكبر الظن أنه هو المقصود بماء مدين وأنه أخذ هذا الاسم من هذه القصة.

رابعا التداولية :

المقصود بالتداولية دلالة عناصر المواقف الذي حدث فيه الكلام، من متكلم وسامع ونص ما قيل ومن أثر تركه في بيئة الاتصال ونحو ذلك. كل اولئك يعين على فهم دلالة النص ويتحتم الاعتداد به عند محاولة فهم ما قيل. ذلك بأن تركيب اللغة

[٧٠] سورة القصص : ٢٩ – ٣٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تسمح أحيانا باللبس، بمعنى أن عبارة مثل "ما هذا" قد يفهم منها الاستفهام على بابه كما يفهم منها الإنكار، وقد نتردد عند سماع عبارة "زيارة الأصدقاء تسعد النفس" قبل فهم من الزائر ومن المزور. فإذا كان النطق بالعبارة مصحوبا بسماع نغمة الكلام في الحالة الأولى برؤية الزائر في الحالة الثانية زال اللباس وحدث الفهم. وسماع ورؤية الزائر هما ذواتا طابع تداولي.

ج- العلاقة الذهنية

المقصود بالعلاقة الذهنية هي ما يدعو الذهن إلى صرف المعنى عن ظاهر النص إلى فهم آخر لولاه لتعذر قبول النص لما يترتب على الظاهر من مفارقة عقلية. مثال قال الله تعالى : ... وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ١٠٢[٧١] ظاهر النص نهى عن الموت إلا في حالة خاصة، فهي مسلم. ولكن الموت والحياة بيد الله ولا خيار لامرئ فيهما فينهى عن أحدهما. وما دام الأمر كذلك فإن ظاهر النص يستعصى على القبول العقلي. ومن هنا يبدأ العقل عمله في التوفيق بين الظاهر والقصد فينتهي الأمر إلى أن المقصود ليس هو النهى عن الموت وإنما هو التمسك بالإسلام حتى الموت.

[٧١] سورة آل عمران : ١٠٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الرابع

الخلاصة والمقترحات

أ- نتائج البحث

استخلص الباحثة من هذا البحث يعني :

١. بدأ آراء تمام حسان بعلم الدلالة من كلام علماء بلاغة يعني "لكل مقام مقال" و "لكل كلمة مع صاحبتها مقام". ومن ذلك يصور تمام عن معنى الدلالي يكوّن من معنى مقالي ومعنى مقامي. فالمعنى المقالي مكون من المعنى الوظيفي ومعنى معجمي والقرائن المقالية. وأما معنى

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المقامي وهو مكون من ظروف أداء المقال وهي التي تشتمل على القرائن الحالية أو مكانية.

٢. وجدت الباحثة عن نوع النظرية الدلالي عند تمام حسان يعني نظرية السياقية، لأن كثير من رأيه يتعلق بنظرية السياقية وهو تلميذ فيرث، صاحب نظرية السياقية.

ب- مقترحات البحث

قد تم هذا البحث، وتتمنى الباحثة أن ينفع هذا البحث لمن يقرأ هذا البحث لطلاب في شعبة اللغة العربية وأدبها وبالخاص لمن يدرس علوم الدلالة. وتتمى الباحثة بحث التلي عن رأي تمام حسان في علم اللغة الأخرى التي لم تبحث.

ثبت المرجع

أ. المراجع العربية

الجليل، منقور عبد. *علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي*. دمشق : اتحاد الكتب العرب، ٢٠٠١.

العارف، عبد الرحمن حسن. *تمام حسان رائدا لغويا*. القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٢.

حسان، تمام. *اجتهادات لغوية*. القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٧.

ـــــــــ. *اللغة العربية معناها ومبناها*. مصر : الهيئة المصرية العامة للكتب ط٢، ١٩٧٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ـــــــــــ. *البيان في روائع القرآن الكريم*. القاهرة : عالم الكتب، ١٩٩٣.

ـــــــــــ. *مقالات في اللغة والأدب الجزء الثاني*. القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٦.

ـــــــــــ. *مناهج البحث في اللغة*. دار الثقافة، ١٩٧٤.

الخولي، محمد علي. *علم الدلالة علم المعنى*. عمان : دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.

صلاح الدين صالح حسنين، *الدلالة والنحو*. توزيع مكتبة الآداب.

علي، محمد يونس. *مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب*. لبنان : دار الكتاب الجديد المتحددة، ٢٠٠٤.

عمر، أحمد مختار. *علم الدلالة*. القاهرة : دار الكتب، ٢٠٠٦.

قنديلجي، عامر. *البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية*. عمان: دار اليازوري، ٢٠٠٨.

محمد أبو نصتار ومحمد عبيدات، *منهجية البحث العلمي*. عمان : دار الوائل، ١٩٩٩.

ب. المراجع الإندونيسية

Muhbib Abdul Wahab. *Pemikiran Linguistik Tammam Hassan Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. Jakarta : UIN Jakarta Press, ٢٠٠٩.

ج. المراجع الإلكتروني

https://ar.wikipedia.org/wiki/تمام_حسان (١٠ Desember ٢٠١٥).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG